[522] الناس عندنا في الحق أسوة فهربوا إلى الاثرة فبعدا لهم وسحقا إنهم وا لم ينفروا من جور ولم يلحقوا بعدل وأنا لنطمع في هذا الامر أن يذلل ا لنا صعبه ويسهل لنا حزنه، إنشاء ا والسلام عليك. بيان: [قوله:] " في معنى قوم " أي في شأنهم وأمرهم " يتسللون " أي يخرجون إلى معاوية هاربين في خفية واستتار قال الفيروز آبادي: انسل وتسلل انطلق في استخفاء. وقال الجوهري: انسل من بينهم: خرج وتسلل مثله. وقال: وضع البعير وغيره أي أسرع في سيره وأوضعه راكبه وفي النهاية: الاهطاع: الاسراع في العدو وأهطع إذا مد عنقه وصوب رأسه " في الحق أسوة " أي لا نفضل بعضهم على بعض في العطاء كما يفعل معاوية. وفي النهاية: فيه أنه قال للانصار: إنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا. الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر إيثارا إذا أعطى أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفئ. والاستيثار: الانفراد بالشئ. والسحق: بالضم: البعد. والحزن من الارض ضد السهل. 715 - نهج: ومن كتاب له عليه السلام إلى كميل بن رياد النخعي - وهو عامله على هيت - ينكر عليه تركه دفع من يجتاز به من جيش العدو طالبا للغارة: أما بعد فإن تضييع المرء ما ولي وتكلفه ما كفي لعجز حاضر ورأي مثبر وإن تعاطيك الغارة على أهل قرقيسيا وتعطيلك مسالحك التي ولياك ليس لها من يمنعها ولا يرد الجيش عنها لرأي شعاع فقد صرت جسرا لمن أراد الغارة من أعدائك على وليائك غير شديد المنكب ولا مهيب الجانب ولا ساد ثغرة ولا كاسر لعدو شوكة ولا مغن عن أهل مصره ولا مجز عن أميره. بيان: قال ابن أبي الحديد: كان كميل من صحابة علي عليه السلام وشيعته وخاصته وقتله الحجاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة وكان عامل _____ 715 - رواه الشريف الرضي رفع ا مقامه في المختار: (61) من باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام من نهج البلاغة. (*) _____